

# نبوات إلى الأمم

## (ارميا ٤٦-٥١)

الأسبوع العاشر اليوم الثاني

في نهاية هذا الدرس سوف

تبيّن الخصائص الأربع التي لموهبة ارميا النبوية، كما تبدو من نبوته على مصر في (الإصحاح ٤٦).

### الأهداف

- ١- هنا قسم من ارميا بأكماله لم ندرسه حتى الآن. فـ(الإصحاحات ٤٦ - ٥١) هي مجموعة نبوات تتعلق بالأمم، ولا نكاد نوفي هذه الإصحاحات حقها من البحث في درسين. من جهة أن عدم تمكننا من إتمام دراسة سفر ارميا بأكماله قد يكون للخير إذ أنك تستطيع أن تطبق بعض المهارات التي اكتسبتها وتستخدمها في دراستك للأقسام التي لا بدّ من إغفالها في سفر ارميا.



- ٢- في هذه الإصحاحات نبوات تتعلق بتسعة شعوب أو أمم. وهناك شعبان أو بلدان يأتيان أولاً في الأهمية وهما \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_

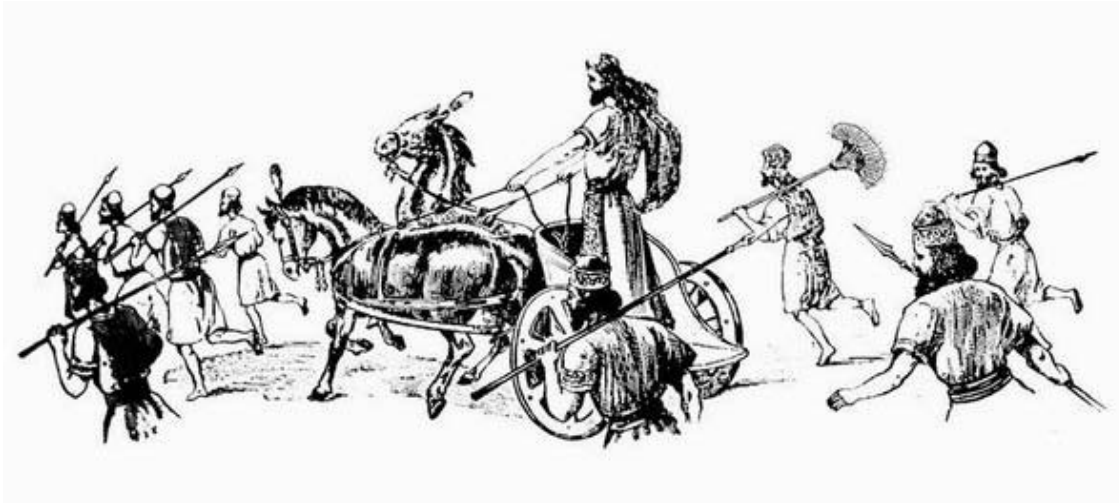
- ٣- اقرأ كل ما جاء في النبوة المتعلقة بمصر (ارميا ٤٦). تقع هذه النبوة في ثلاثة أجزاء:

- أ- الأعداد (١ - ١٢): نبوة تتعلق \_\_\_\_\_  
 ب- الأعداد (١٣ - ٢٦): تتكلم عن \_\_\_\_\_  
 ج- الأعداد (٢٧ و ٢٨): فيهما كلمات تعزية \_\_\_\_\_

٤- الجزء الأول من النبوة (الأعداد ١-١٢) يتضمن وضعاً تاريخياً محدداً تماماً. والحادث الموصوف هذا موجود على خريطتنا التاريخية. ذلك الحادث هو معركة \_\_\_\_\_ التي وقعت في سنة \_\_\_\_\_.

٥- نجد في هذه النبوة مقداراً لا يستهان به من التفاصيل الهامة المتعلقة بالمعركة. وهذا يجعل لذكر الحادث في الكتاب المقدس أهمية كبيرة. (العدد ٨) يبين بوضوح الصراع الذي كان يجري في ذلك الزمن بين القوى الكبرى ويبين غاية مصر من دخولها في معركة مع الكلدانيين. إن ما يسترعي اهتمامنا هي الحقيقة بأن ارميا على الرغم من كونه رجل دين (كان/ لم يكن) \_\_\_\_\_ مطلعاً على الحقائق المتعلقة بالجيش المصري والمعركة.

٦- إن معرفة ارميا لتفاصيل تتعلق بالأسلحة المستخدمة والمصادر المتنوعة التي كان قد اجتمع منها جيش مصر، كل هذه يمكن أن تعلمنا درساً. إن النبي، لكي يكون متكلماً بكلام الله بالشكل الأفضل يحتاج أن يكون مطلعاً على تفاصيل متعلقة \_\_\_\_\_



٧- يبدو ارميا في هذا الجزء من النبوة كأنه يصف حادثاً قد وقع. إذن ماذا في هذه النبوة من العناصر النبوية؟

أ- إن ارميا ينسب انكسار مصر إلى \_\_\_\_\_

ب- ما هو السبب الذي يقدمه ارميا لهذا الانكسار؟ مصر \_\_\_\_\_

ج- ما هو التشبيه المستخدم في (العدد ١٠) والذي يصف فهم النبي للانكسار؟

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

٨- هناك شيان يمكننا تعلمهما عن النبوة في هذا القسم الأول من (ارميا ٤٦):

أولاً، أن النبوة لا تعني بالضرورة التنبؤ عما سيحدث في \_\_\_\_\_.

وثانياً، عندما نتحدث النبوة عن حوادث حاضرة فإنها تفسر تلك الحوادث من وجهة النظر (الدينية / العالمية) \_\_\_\_\_.



٩- لقد سبق فاكتشفنا أن النبوة هي مزج لمعرفة النبي الواقعية بالبصيرة الروحية التي تنفذ إلى حقيقة الأحداث الجارية. لقد كان الكلدانيون والمصريون يتحاربون. هذه حقيقة وقد وجدنا أن ارميا كانت له معرفة جيدة بها. لكن الذي يراه ارميا كنبى هو أن تلك الحرب كانت واقعة تحت سيطرة الله، ونتيجتها في يد الله.

إن هذا يعني أن ارميا يفهم أن الرب هو إله

١٠- واضح أن حروب تلك الأزمنة كانت مليئة بالشراسة والتعطش لسفك الدم كما هي الحروب في زماننا هذا. إننا لا نجرؤ على الظن بأن الله يحب سفك الدم وأن يقتل الناس بعضهم بعضاً بشراسة وبربرية. لكن ارميا كان يفهم أن تاريخ الأمم هو في سلطان الله وأنه يستخدمه ليعتصم مقاصده. إذن علينا أن نتفهم كيف يقول ارميا عن الله أن له "يوم نقمة للانتقام من مبغضيه" وأن السيف سوف يأكل "ويشبع من دمهم".

هل الإعلان الذي أعطي لارميا إعلان كامل مطلق أم هو متأثر بفهم ارميا المحدود لله؟ (إن هذه قضية تحتاج إلى بحث في الصف مع المرشد).

١١- هل قال الله لارميا أنه سيدبح ذبيحة في أرض الشمال (ار ٤٦: ١٠)، أم أن هذه ليست إلا طريقة حيوية مؤثرة استخدمها النبي بلغة زمنه فيعبر بها عن أن الله كان مهيمناً على تلك الحرب؟ هذا سؤال آخر لتطرحه في فترة الدرس. لا بد أنك ستجد طلاباً من زملائك يختلفون عنك في آرائهم. كن على استعداد للتعلم أنت والزملاء الواحد من الآخر.

١٢- قبل الانتقال إلى القسم التالي من الدرس أنظر إن كان بإمكانك تلخيص ما مرّ بنا حتى الآن:

أ - كان ارميا، كنبى، مطلعاً اطلاعاً جيداً على \_\_\_\_\_

ب- إن النبوة في (ار ٤٦: ١-١٢)، لا تتكلم عن المستقبل، إلا إن ارميا كان \_\_\_\_\_ الأحداث من وجهة النظر \_\_\_\_\_.

ج- إن نبوة ارميا تكشف عن مفهومنا لله وهو أنه إله \_\_\_\_\_

١٣- القسم الثاني من هذه النبوة (الأعداد ١٣-٢٦)، لا يبين أي زمن لكن أكثره يتكلم كما لو كان عن \_\_\_\_\_.

١٤- (الأعداد ١٥-١٧ و ٢٠-٢١)، تتكلم عن حقائق حاضرة وعن جنود كانوا يحاربون في جانب مصر يتراجعون ويذهبون إلى بلدانهم. وما هذا إلا طلائع عقاب أكبر سيأتي. التشبيهات المستخدمة حيوية مدهشة في تأثيرها.

مصر مشبهة \_\_\_\_\_

وجنودها الذين استأجرتهم مشبهون \_\_\_\_\_.



١٥- إن سبب استخدام هذه التشبيهات يتعلق بالعدد (١٥) الذي يتكلم عن الإله أبيس (الذي كان يمثل بثور كان يعبده المصريون - لكن الترجمة العربية للسفر استخدمت كلمة "مقندروك" كترجمة لاسم أبيس). هذا الإله الذي اعتزّ به وبقدرته المصريون، إي الثور، انطرح لأن الرب طرحه.

١٦- لاحظ كيف كان ارميا يرى علاقة مصر بالإله التي كانت تعبده. كان ممثلاً بثور ومصر نفسها عجلة والجنود الذين استأجرتهم عجول صغار. ما هي العلاقة المقابلة التي كان ارميا يراها لعلاقة إسرائيل بالرب إلههم؟

١٧- إن وصف الجنود الهاربين في هذه الأعداد والتي تتكلم عن أحداث سبق حدوثها. (الأعداد ١٥-١٧ و ٢٠-٢١) هو في الأغلب إشارة إضافية إلى الانكسار الذي جرى في \_\_\_\_\_

١٨- إن هذه الأوصاف الإضافية للتفاصيل العائدة إلى معركة كركميش، مع استخدام لغة تشبيهية مناسبة والإشارة إلى أماكن متعددة في مصر، كلها تشير إلى الحقيقة التالية:

( ) أ- إذ كانت هذه كلمة الله فانه عالم بكل التفاصيل.

( ) ب- كان لارميا اطلاع رفيع على الأحداث العالمية.

( ) ج- الله أملى على ارميا بطريقة معجزية كل هذه التفاصيل.

١٩- عدا عن هذه الإشارات إلى الانكسار في كركميش، إن باقي النبوة الثانية (الأعداد ١٣-٢٦) تشير إلى المستقبل. إن هذا يبيّن ناحية أخرى من النبوة. إنها أحياناً \_\_\_\_\_ لا \_\_\_\_\_ وحسب.

٢٠- إنها تصوّر لنا أربع حقائق محددة جداً.

- (ع ١٤) يتكلم عن أنه سيكون هناك قتال وسفك دم في \_\_\_\_\_
- (ع ١٩) ينبئ بأن كثيرون سيؤخذون إلى \_\_\_\_\_
- (ع ٢٤) يصف كيف أن الخزي سيصيب \_\_\_\_\_
- (ع ٢٦) يذكر اسم المنتصر وهو \_\_\_\_\_

٢١- نستطيع تقريباً أن نقدر زمن هذا الخراب الذي حل بمصر. فإن البقية التي بقيت في أورشليم نزلت إلى مصر، وارميا أنذرهم قائلاً بأنهم لن ينجحوا من السيف إذا نزلوا. فمن المحتمل إذن أن نبوخذ راصر هاجم مصر بعد مرور فترة قصيرة على \_\_\_\_\_



٢٢- إذا كان ارميا قد نطق بهذه النبوة حوالي سنة ٦٠٥ ق.م. فإتمام النبوة يكون حصل بعد سنة \_\_\_\_\_ بقليل. أي أنه تتبأ عن حادثة قبل وقوعها بحوالي \_\_\_\_\_ سنة.

٢٣- إن الآيتين الأخيرتين من الإصحاح موجهة إلى إسرائيل تبدآن بالكلمات: "وأما أنت فلا تخف يا عبدي يعقوب...". إن كلمة "وأما" فتدل على وجود رابطة بشيء قيل في الجملة السابقة. يعني أن شعب مصر القديم الذي يؤخذ إلى السبي لا \_\_\_\_\_ بدلا من ذلك \_\_\_\_\_ .  
(هل في تاريخ مصر ما يدل على حدوث أمر كهذا؟ يلزم أحيانا أن نقرأ التاريخ !!!)

٢٤- أما عبد الرب، يعقوب، فلا حاجة لأن يرتعب، كما يقول (العدد ٢٧). فهو \_\_\_\_\_ كغيره من الشعوب.

٢٥- أنظر الآن إن كنت تستطيع أن تضع في قائمة بعض نواحي خدمة ارميا النبوية كما هي ظاهرة في (ارميا ٤٦):  
أ- نبوات ارميا \_\_\_\_\_ وفي الوقت ذاته \_\_\_\_\_ .  
ب- نبواته تبين أنه كان له اطلاع لا بأس به على \_\_\_\_\_ .  
ج- إنه يعلن الله على أنه إله \_\_\_\_\_ .



## الأجوبة:

- ٢- مصر ؛ بابل
- ٣- أ- بجيش فرعون نخو  
ب- ضرب مصر على يد بابل.  
ج- لإسرائيل
- ٤- كركميش ؛ ٦٠٥ ق.م.
- ٥- كان
- ٦- بالشعب أو الحادث الذي يصفه.
- ٧- أ- الرب  
ب- عوقبت على أساس أنها معادية لله.  
ج- للسيد رب الجنود ذبيحة في أرض الشمال عند نهر الفرات.
- ٨- المستقبل ؛ الدينية
- ٩- جميع الشعوب أو جميع القوى.
- ١٢- أ- الأحداث العالمية. ؛ ب- يفسر ؛ الدينية ؛ ج- التاريخ أو الأمم.
- ١٣- المستقبل
- ١٤- كعجلة حسنة جداً. ؛ كعجول الصيرة
- ١٦- الزوج وزوجته أو العريس والعروس
- ١٧- معركة كركميش
- ١٨- إنني اختار (ب) ، لكن (أ) بالطبع هو أيضاً صحيح، مع أنني لا أرى حاجة لأن يعطيه الله التفاصيل التي هو، أي ارميا، يعرفها من ذاته.
- ١٩- مستقبلية ؛ تفسيرية
- ٢٠- مصر ؛ السبي ؛ ابنة مصر ؛ نبوخذ راصر
- ٢١- خراب أورشليم
- ٢٢- ٥٨٧ ق.م. ؛ ١٨
- ٢٣- يرجع ويسكن أرضه ثانية. ؛ يسكن أرض مصر الشعب الذي كان يسكنها قبل الذين أخذوا إلى السبي.
- ٢٤- لن يفنى تماماً
- ٢٥- أ- مستقبلية ؛ تفسيرية  
ب- أحداث العالم ؛ التاريخ

